ولهاراله وجها في كثير من كتب اللغة والغريب والله اعلم

حديث اذا اراد الله انفاذ قضايه وقدره الخ قوله انفاذ قضايه اي امضا حكمه وقدره

سلب قال في الصحاح والقاموس والفظ للاول سلبت الشي سلبا والاستلاب الاختلاس ولفظ الثاني يسلبه سلبا وسلبا اختلسه انتهي في المصباح خلست الشي خلسا من باب ضرب اختطفته بسرعة علي غفلة قال شيخنا واختلف في حد العقل علي اقوال احدها انه ملكة اي هيبة راسخة في النفس تدرك بها العلوم الثاني انه نفس الادراك سوا كان ضروريا او نظريا وهو يحكي عن الاشعري وحكاه الاستاد ابو اسحق عند اهل الحق قالوا واختلاف الناس في العقول لكثرة العلوم وقلتها الثالث انه الادراك الضروري فقط وعليه القاضي ابو بكر بخلاف النظري لصحة الاتصاف بالعقل مع انتفا الوصف انتهي وقدمنا احسن حدوده وهل هو في الراس او القلب مع زيادة في حديث ابن ادم اطع ربك تسمي عاقلا وفي هذا المعني انشد ابو عمرو الزاهد غلام ثعلب لنفسه

اذا اراد الله امرا بامرء … وكان ذا راي وعقل وبصر
وحيلة يعملها في كل ما … ياتي به محتوم اسباب القدر
اغراه بالجهل واعمي عينه … فسله من عقله سل الشعر
حتي اذا انفذ فيه حكمه … رد عليه عقله ليعتبر

ووقعت الندامة قال في المصباح ندم علي ما فعل ندما وندامة فهو نادم والمراة نادمة اذا حزن او فعل شيا ثم كرهه ورجل ندمان ايضا وامراة ندمانة والجمع ندامي ويتعدي بالهمزة فيقال اندمه انتهي والمعني اذا اراد الله امضا حكمه خطف عقل ذي العقل حتي ينفذ الحكم فاذا انفذ رد اليه عقله ووقع الحزن علي ما وقع به والله اعلم

حديث اذا اراد الله ان يخلق الخ سببه ما في مسلم عن ابي سعيد سئل رسول الله صلي الله عليه وسلم عن العزل فقال ما من كل الما يكون الولد واذا فذكره وفي رواية اخري غزونا مع رسول الله صلي الله عليه وسلم غزوة بني المصطلق فسبينا كرايم العرب فطالت علينا العزوبة ورغبنا في الفدا واردنا ان نستمتع ونعزل فقلنا نفعل ورسول الله صلي الله عليه وسلم بين اظهرنا لا نساله فسالنا رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال لا عليكم ان لا تفعلوا ما كتب الله خلق نسمة هي كاينة الي يوم القيامة الا ستكون قوله العزل هو ان يجامع فاذا قارب الانزال نزع وانزل خارج الفرج قال النووي وهو مكروه عندنا في كل حال وفي كل امراة سوا رضيت ام لا لانه طريق الي قطع النسل ولهذا جا في الحديث الاخر بتسمية الواد الخفي لانه قطع طريق الولادة كما يقتل المولود بالواد واما التحريم فقال اصحابنا لا يحرم في مملوكته ولا في زوجته الامة سوا رضيتا ام لا لان عليه ضررا في

مملوكته

مملوكته بمصيرها ام ولد وامتناع بيعها وفي زوجته الرقيقة بمصير ولدها رقيقا تبعا لامه اما زوجته الحرة فان اذنت لم يحرم والا فوجهان اصحهما لا يحرم وما ورد في الاحاديث عن النهي في العزل محمول علي كراهة التنزيه وما ورد في الاذن فيه محمول علي انه ليس بحرام وليس معناه نفي الكراهة هذا طريق الجمع بينهما قوله غزوة بني المصطلق هي غزوة المريسيع لا غزوة اوطاس خلافا لموسي بن عقبة قوله كرايم العرب اي النفيسات منهم قوله فطالت علينا العزوبة ورغبنا في الفدا معناه احتجنا الي الوطي وخفنا من الحبل فتصير ام ولد فيمتنع علينا بيعها واخذ الفدا فيها فيستنبط منه منع بيع ام الولد وان هذا كان مشهورا عندهم قوله صلي الله عليه وسلم لا عليكم ان لا تفعلوا ما كتب الخ معناه ما عليكم ضرر في ترك العزل لان كل نفس قدر الله تعالي خلقها لا بد ان يخلقها سوا عزلتم ام لا وما لم يقدر خلقه لا يقع سوا عزلتم ام لا فلا فايدة في عزلكم فان الله تعالي قدر خلقها سبقكم الما فلا ينفعكم حرصكم في منع الخلق وفي هذا الحديث دلالة لمذهب جماهير العلما ان العرب يجري عليهم الرق كما يجري علي العجم وانهم اذا كانوا مشركين وسبوا جاز استرقاقهم لان بني المصطلق من العرب صلبية من خزاعة وقد استرقوهم ووطيوا سباياهم واستباحوا بيعهن واخذ فداهن وبهذا قال مالك والشافعي في الجديد وجمهور العلما وقال ابو حنيفة والشافعي في القديم لا يجري عليهم الرق لشرفهم والله اعلم

حديث اذا اراد الله بقوم قحطا الخ قوله قحطا قال في الصحاح القحط الجدب وهي بالدال المهملة نقيض الخصب وقال في المصباح قحط المطر من باب نفع احتبس وحكي الفرا قحط قحطا من باب تعب وقحط بالضم فهو قحيط وقحطت الارض والقوم بالبنا للمفعول وبلد مقحوط وبلاد مقاحيط واقحط الله الارض بالالف فاقحطت فهي مقحطة واقحط القوم اصابهم القحط بالبنا للفاعل والمفعول قوله امعا قال شيخ شيوخنا المعا بكسر الميم مقصور وفي لغة حكاها في المحكم بسكون العين بعدها تحتانية والجمع امعا ممدود وهي المصارين قال ابو حاتم السجستاني المعا مذكر ولم اسمع من اثق به يونثه فيقول معا واحدة لكن قد رواه من لا اثق به قوله امعا العين تقع بالاشتراك علي اشيا مختلفة فمنها الباصرة وهي المرادة هنا قوله لا تشبع شبع شبعا بفتح البا وسكونها لتخفيف امتلا وبعضهم يجعل الساكن اسما لما يشبع به من خبز ولحم وغير ذلك فيقول الرغيف شبعي اي يشبعني ويتعدي الي المفعول بنفسه وبالحرف فيقال شبعت لحما وخبزا ومن لحم وخبز ورجل شبعان وامراة شبعي واشبعته اطعمته حتي شبع قوله وبارك ارتفعي البركة الزيادة والنما قوله ارتفعي قال في المصباح الرفع في الاجسام حقيقة في الحركة والانتقال وفي المعاني محمول علي ما يقتضيه المقام والله اعلم

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)